

23 مفهوم المخالفة يقتضي النقيض ولا يقتضي الضد (طريقة الاستدلال بمفهوم المخالفة)

عبدالله منكاو

انبه الى تنبيه مهم في طريقة الاستدلال بمفهوم المخالفة ما مفهوم المخالفة من قول النبي صلى الله عليه وسلم في المثال الذي ذكرناه سابقا ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا مفهوم المخالفة من قوله ان جاءكم فاسق - [00:00:00](#)

انه اذا جاءنا المؤمن العدل بنبا بايش هل نقول مفهوم المخالفة ان جاءك المؤمن العدل بنبا فلا تتبين ام تقول فلست مأمورا بالتبين الصواب ان تقول فلست مأمورا بالتبين لانك لو قلت فلا تتبين فانت نهيت السامع - [00:00:19](#)

عن التبين وهذا ما هو صحيح في مفهوم المخالفة مثال اخر النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تقولوا للمنافق سيدنا فان يكن سيدكم فان يك سيدكم فقد اغضبتم ربكم - [00:00:40](#)

لا تقولوا للمنافق سيدنا ما مفهوم المخالفة منها ما مفهوم المخالفة من قوله المنافق ان غير المنافق ان المؤمن قولوا له سيدنا ام تقول مفهوم المخالفة لان المؤمن لا ينهى ان تقول له - [00:00:56](#)

سيدنا هذا الثاني هو الصحيح. اذا قوله لا تقولوا للمنافق سيدنا مفهوم المخالفة منه ان غير المنافق وهو المؤمن لا تنهى ان تقول له يا سيدنا واضح لا ينهى عن ذلك - [00:01:19](#)

ولا تقل مفهوم المخالفة ان غير المنافق وهو المؤمن قولوا له بصيغة الامر ليس هذا مفهوم المخالفة ويمكن ان يعني نلخص هذا بقول الاصوليين الاصوليين يقولون ان مفهوم الامر عدم الامر - [00:01:35](#)

ومفهوم النهي عدم النهي ومرادهم اذا كان الامر للوجوب مفهوم المخالفة عدم الامر الواجب واذا كان المنطوق واذا كان آآ اللفظ لفظ نهى فمفهوم المخالفة اذا كان النهي مثلا للتحريم فمفهوم المخالفة عدم نهى التحريم - [00:01:53](#)

اذا احفظها كذا حتى لا تنساها. مفهوم الامر عدم الامر ومفهوم النهي عدم النهي وهذا راجع الى آآ قاعدة الاستدلال بمفهوم المخالفة وهي ان مفهوم المخالفة يقتضي النقيض ولا يقتضي الضد - [00:02:17](#)

وركزوا معاي شوية مفهوم المخالفة يقتضي النقيض ولا يقتضي الضد والخطأ في الاستدلال او الخطأ في هذا التطبيق قد يؤدي الى خطأ في الحكم الفقهي المترتب على آآ النص. يعني خطأ في الاستدلال - [00:02:38](#)

مفهوم المخالفة يقتضي النقيض ولا يقتضي الضد ما الفرق بين النقيض وال ضد ما الفرق بين النقيضين والضدين ها شيخ عبد الله النقيضان لا يجتمعان ولا يرتفعان وضدان لا يجتمعان وقد يرتفعان. ممتاز. هذه من الصلاحيات المناطقية - [00:02:56](#)

النقيضان لا يجتمعان ولا يرتفعان مثل الحركة والسكون لا يجتمعان فلا يمكن ان يكون الشيء تحرك وساكن في نفس الوقت ولا يرتفعان ما يمكن يكون الشيء لا هو متحرك ولا هو ساكن - [00:03:22](#)

ما يرتفعان الشيء اما ان يكون متحركا واما ان يكون ساكنا فلا تجتمع الحركة والسكون ولا يمكن ان يرتفع وينتفي في نفس الوقت في عين واحدة الايمان والكفر نقيضان لا يمكن ان يجتمع لا يمكن ان يكون في انسان في نفس الوقت - [00:03:38](#)

هو مؤمن وكافر ولا يرتفعان فلا يمكن يكون هذا الانسان لا هو مؤمن ولا هو كافر فهذا معنى النقيض واما الضدان فالضدان لا يجتمعان مثل اللون الابيض والاسود لا يمكن ان يكون الشيء في نفس الوقت - [00:03:57](#)

ابيض واسود لكنهما قد يرتفعان فمممكن يكون هذا الشيء لا هو ابيض ولا هو اسود. يكون مثلا احمر واضح هذا الفرق بين النقيضين

والضدين مفهوم المخالفة يقتضي النقيض وعلى هذا - 00:04:15

مفهوم الوجوب تقول عدم الوجوب لان الوجوب وعدم الوجوب نقيضان لا يجتمعان ولا يرتفعان ما يمكن ان يكون الشيء واجب

وليس بواجب ولا يمكن ان يرتفع يقال ان الشيء ليس بواجب - 00:04:34

ولا هو بليس بليس بواجب واضح؟ يعني لا يجتمعان ولا يرتفعان فتقول مفهوم المخالفة مفهوم المخالفة من الوجوب عدم الوجوب

ولا يصح ان تقول مفهوم المخالفة من الوجوب التحريم واضح - 00:04:51

مفهوم المخالفة من التحريم عدم التحريم يحتمل اشياء كثيرة. عدم التحريم يحتمل انه واجب او مستحب. او مباح او

مكروه فاذا قلت مفهوم المخالفة من التحريم عدم التحريم هذه عبارة صحيحة - 00:05:08

لكنك لو قلت مفهوم المخالفة من التحريم هو الوجوب فانت عينت احد الاضداد بغير دليل ومفهوم الامر مفهوم المخالفة من الامر

عدم الامر لان الامر وعدم الامر نقيضان لا يجتمعان ولا يرتفعان - 00:05:26

ولا تقل مفهوم المخالفة من الامر هو النهي لا مفهوم المخالفة من الامر عدم الامر ثم قد يكون هذا الشيء منهيا عنه وقد يكون شيء لا

هو مأمور به ولا منهى عنه - 00:05:45

والحاجة الى هذا هذه القاعدة وهذا هذي الطريقة في التطبيق تظهر في امثلة عديدة على سبيل المثال نعم على سبيل المثال قوله

سبحانه وتعالى ولا تصلي على احد منهم مات ابدًا. ولا تقم على قبره - 00:05:59

ولا تصلي على احد منهم مات ابدًا ولا تقم على قبره ولا تصلي على احد منهم الضمير هنا يرجع على المنافقين يعني لا تصلي على احد

من المنافقين مفهوم المخالفة من قوله لا تصلي على احد منهم - 00:06:20

ها بعض الفقهاء استدل بهذا بهذه الآية على وجوب الصلاة على الميت المؤمن فقال مفهوم المخالفة من قوله لا تصلي على احد منهم

يعني المنافقين انه تجب الصلاة على المؤمن - 00:06:37

واضح وهذا الاستدلال خاطئ. قد نبه على ذلك القرافي والطوفي رحمهم الله. وقالوا ان مفهوم المخالفة من قوله لا تصلي على احد

منهم يعني ان غير المنافقين لا تنهى عن الصلاة عليهم - 00:06:52

لا تنهى عن الصلاة عليهم لا تنهى قد يكون واجبا قد يكون مستحبا وقد يكون غير ذلك يحتاج الى دليل في تعيينه فلا

يصح الاستدلال بالآية على وجوب الصلاة على الميت المؤمن - 00:07:10

بمفهوم المخالفة ايضا مثال اخر قوله سبحانه وتعالى ثم اتموا الصيام الى الليل اتموا الصيام الى الليل. ما مفهوم الغاية مفهوم الغاية

انه بعد دخول الليل ايش نعم لا تؤمرون بالاتمام. طب ما رأيك ان بعض الفقهاء استدل بهذه الآية؟ ثم اتموا الصيام الى الليل. قال هذه

الآية يؤخذ منها النهي عن الوصال - 00:07:25

ومنع الوصال وانه لا يجوز لك ان تستمر في الصيام بعد غروب الشمس قال لان مفهوم المخالفة من قوله اتموا الصيام الى الليل منع

الصيام بعد دخول الليل واضح قول هذا الاستدلال غير صحيح - 00:07:55

لان مفهوم المخالفة يقتضي النقيض ولا يقتضي الضد مفهوم المخالفة من الامر عدم الامر اتموا الصيام الى الليل امر باتمام الصيام

مفهوم المخالفة منه انك لا تؤمر باتمام الصيام بعد دخول الليل. لا تؤمر - 00:08:11

قد يكون هذا مباحا وقد يكون منهيا عنه يحتاج الى دليل يعين هذا المعنى واضح؟ وجاء الدليل طبعا في احاديث النهي عن الوصال

حديث النهي عن الوصال تدل على هذه المسألة. اما الآية التي ذكرتها - 00:08:28

فانها لا يصح الاستدلال بمفهوم المخالفة منها. ولذلك الشيخ محمد بن علي ابن حسين المالكي رحمه الله صاحب تهذيب الفروق قال

ان مفهوم المخالفة ابدأ يقتضي ان حكم المنطوق غير - 00:08:43

ثابت للمسكوت عنه قطعا الى ان قال فالمسكوت يثبت له نقيض الحكم الثابت المنطوق به ونقيض كل شيء رفعه هذا كانه قال نقيض

كل شيء عدمه فدائما النقيض هو العدم. اي يثبت له عدم الحكم الثابت لمنطوق - 00:08:58

الى ان قال فليكن دأبك ابدأ فيه بات النقيض فقط ولا تتعرض للضد البتة عن طريقة الاستدلال بمفهوم المخالفة - 00:09:18